الجمهـــورية الجزائـــرية الديمقراطية الشـــعبية

وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمي

جامعة جيلالي بونعامة -بخميس مليانة -

كلية العلـوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العـــلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات

محاضرات في مقياس المخدرات والمجتمع

السنة الثالثة ليسانس علم المكتبات

تخصص تكنولوجيا المعلومات والتوثيق

أ. لعقاقنة فضيلة

2022/2021

محاضرات السنة الثالثة علم المكتبات

تخصص تكنولوجيا المعلومات والتوثيق

أ.لعقاقنة فضيلة

مقياس المخدرات والمجتمع.

لقد إهتمت المؤسسات الإجتماعية في الجزائر بمكافحة ظاهرة المخدرات والتي تعتبر من الظواهر الأكثر تعقيدا وانتشارا وهي إحدى مشكلات العصر ،حيث تعاني منها الدول الفقيرة والغنية على حد سواء وعلى هذا الأساس أجمعت كل الدول على اختلاف سياستها وبرامجها لمحاربة هذه الظاهرة وإنشاء مؤسسات اجتماعية للحد منها والإشارة إلى خطورة هذه الظاهرة وإحتوائها .وهذا من خلال رعاية فئة الأفراد المتاعطين للمخدرات بسن قوانين تضمن لهم حقوقهم في التعليم والتعلم وإنشاء مراكز متخصصة تهتم برعايتهم و تأهيلهم علمياً و عمليا. ومنه العمل قدر المستطاع علي إدماجهم وجعلهم يتأقلمون مع مختلف متطلبات وحاجيات المجتمع في ظل نسقه الداخلي والخارجي ،وكل هذا ينبثق من الجانب الإنساني والإجتماعي والقانوني من أجل حماية أفراد هم بحاجة لمن يقف معهم ويساندهم ليفرض وجودهم ويضع بصماتهم وإبداعهم في شتي المجالات والميادين ولا يتجلي كل هذا إلا بوضع أطر متينة في النسق المجتمع تضمن تجسيد هذه الإجراءات والبرامج المسطرة لهذه الفئة في أرضية الواقع .

أولا: مفهوم ظاهرة المخدرات

لقد تعددت التعريفات الخاصة بظاهرة المخدرات وسوف ندرج فيما يلي بعضا منها :

1-تعرف ظاهرة المخدرات: يمكن أن ندرج تعريف المخدرات من الجوانب التالية:

-تعريف الإجتماعي: المخدر هو كل مايشوش العقل أو يثبطه أو يخدره ويغير في تفكيره وشخصية الفرد وهنالك فرق بين التعود والإدمان ، فالاعتياد مرحلة تؤدي إلى الإدمان وهي حالة تشوق لتعاطي عقار معين ومن خصائصه وجود رغبة قهرية لدى المتعود بالتمادى و الاعتياد ،و التعود هو أول خطوة نحوى الإدمان فهو الاعتياد على المادة المخدرة إعتمادا تاما نفسيا وجسديا بحيث تصبح الحاجة إليها حاجة ملحة وقهرية .

-تعريف العلمي: المخدر هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم, وهي ترجمة لكلمةnarcotic) المشتقة من الإغريقية (narcosis) التي تعني يخدر أو يجعله مخدرا.

-تعريف القانوني: المخدرات مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ولاتستعمل إلا بواسطة من يرخص له ذالك.

كما يمكن أن نعتبر ظاهرة المخدرات:

هي نوع من السموم التي تتسم بالخطورة على صحة الإنسان سواء من الناحية العقلية,الصحية ،والنفسية.

ثانيا: أنواع المخدرات

أ/.المخدرات الطبيعية ب/.المخدرات نصف صناعية ج/.المؤثرات العقلية

أولا: المخدرات الطبيعية:

هي مواد ذات أصل نباتي توجد في مناطق المعتدلة وتتمركز المادة المخدرة الفعالة في جزء من أجزاء النباتات ومن اهم هذه النباتات نذكر :

*القنب الهندى :

وعرف بعدة أسماء نذكر منها الحشيش أو الكيف كما عرفته الاتفاقية الدولية في جنيف بأنه –الرؤوس المجففة او المثمرة من سيقان الاناث لنبات الكانابيس ساتيفا –كما يعرف القنب باسم الحشيش أو الميرجوانا وهي الأكثر رواجا في الجزائر .

*خشخاش الافيون :

تعرف على أنها مادة لزجة داكنة للون ةتأخذ إما عن طريق المضغ أو ممزوجة مع الشاي وكذالك عبر التدخين ويعتبر من أخطر المواد المخدرة باعتباره المسبب للإدمان .

* الكوكا:

وهي مادة بيضاء منبهة للجهاز العصبي وتستخرج من أشجار الكوكا بأمريكا الوسطى والهند ويعد الكراك من مشتقاته يستعمل عن طريق الحقن في الجلد والاستنشاق.

ثانيا :المخدرات نصف صناعية

هي المواد المستخلصة من المواد الطبيعية وهي مواد حضرت من التفاعل الكيميائي مع مواد مستخلصة من النباتات المخدرة ولها أثر فوري على متعاطيها ويكون مفعولها أكثر من المواد المخدرة الأصلية ومن أهمها نذكر:

***المورفيين :**

وهو عبارة عن مسحوق أبيض ويعتبر من أقوى المخدرات المانعة للألم ويتم تعاطيه عن طريق التدخين أو البلع أو الحقن ويتم إستخراجه واستخلاصه أحيانا من نبات الخشخاش.

***الهيروين :**

يعتبر الهيروين من أخطر أنواع المخدرات حيث يسبب الإعتماد الجسمي والنفسي والبدني حيث تعاطيه يسبب الإدمان عليه حتما وذالك للمفعول الذي يحتويه حيث يؤخذ عن طريق الحقن أو التدخين وفي الغالب يتم حقنه تحت الجلد أو في الوريد.

ثالثا: تصنيف المؤثرات العقلية:

والتي يمكن أن نشير إليها كاتالي:أ/العقاقير المهلوسة ب/العقاقير المهدئة ج/العقاقير المنومة

***العقاقير المهلوسة :** تعد من بين المجموعات الكيميائية حيث أن إقتنائها من طرف المتعاطي تدفع به إلى التوتر والقلق كما تفقده الإحساس بالمكان والزمان بالإضافة إلى الهلوسة حيث تكون أجهزة السمع والبصر عنده مضطربة .

***العقاقير المهدئة :**وهي تلك التي تستعمل لعلاج الأرق وهي مضادات للصرع فهي مادة مخدرة لها تأثير جد سريع حيث تكسب الشخص الذي يتناولها بكميات غير معتبرة ومتوازنة الفشل وعدم التوازن حيث يشبه تأثيرها تأثير الكحول .

***العقاقير المنومة:** وهي تلك التي لها تأثير معادل لمفعول المورفين و الأفيون وهي في الغالب تصنع على شكل كبسولات أو أقراص والتى تسبب النوم و النعاس لدى الشخص المتعاطي وتعتبر كدواء ضد الصرع.

ثالثا: أثار الإدمان على المخدرات

تتجلى أثار الإدمان على المخدرات على المستوى الفرد والجماعة على حد سواء وسوف نبرز ذالك كاتالي:

أولا: أثار الإدمان على المخدرات بالنسبة للفرد:

تكمن الآثار التي يسببها الإدمان على المدمن في الأضرار الجسمية والنفسية التي تتركها تلك المادة ،نذكر منها مايلي:

-الإختلال في التفكير العام سواء من ناحية الإدراك للزمن أو المسافات .

-قلة النشاطات والحيوية كما يحدث إلتهاب في المعدة والمخ مما يؤدي إلى نشوء الهلوسة السمعية والبصرية

-إضطرابات في الجهاز الهضمي التي تؤدي في بعض الأحيان إلى حالات الإسهال خاصة عند تناول مادة الأفيون

-كما تترك اثار نفسية مثل التوتر الدائم ،القلق ،عدم الإستقرار ،الشعور بالفشل وعدم القدرة على العمل ، والعصبية المفرطة .

ثانيا: أثار الإدمان على المجتمع:

يعد الإدمان على المخدرات إحدى الأسباب في إنهيار المجتمعات بأسرها حيث يعد الفرد هو الركيزة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع حيث اختلال الفرد يعني اختلال النظام الإجتماعي .

كما أن المصاريف التي تصرفها الدولة على معالجة المدمنين وعلى تجار المخدرات في السجن تلك مصاريف دون نفع وفائدة فبدل من صرفها في التطوير وتنمية المجتمع ورفع الأصعدة للقطاعات تكون بدل آلية للتنمية آلية للعلاج والحد من هذه الظاهرة الخطيرة والسلبية على المجتمع وعليه فإن الدولة بمختلف أجهزتها تسعي للحد من هذه الآفة الخطيرة والمدمرة لعجلة التنمية

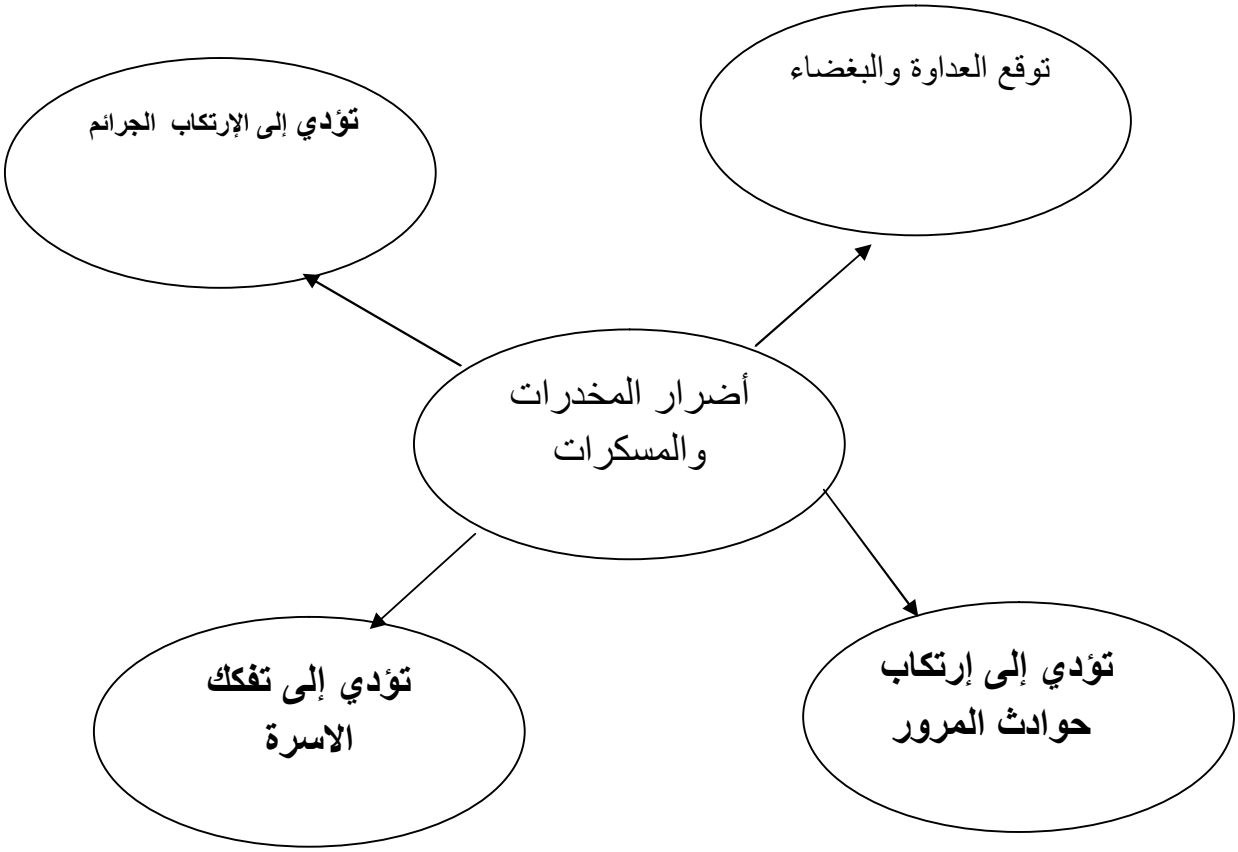

مخطط تمثيلي يعبر عن أضرار المخدرات وكل ما هو مذهب للعقل ولصحة الإنسان

كما تتضح الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات في النقاط التالية :

1-الآثار الصحة :

-يؤدي الادمان عن المخدرات بشكل عام إلى ضمور قشرة الدماغ التى تتحكم في التفكير و الادارة

-يؤدي إلى نقص القدرات العقلية وإلى إصابة خلاليا المخيخ مما يخل بقدرة الشخص على الوقوف من غير ترنح.

-تؤدي المخدرات إلى تهيج الأغشية المخاطية للأمعاء و المعدة وتقرحها وحدوث نوبات إسهال وإمساك وسوء الهضم

-سوء الحالة الصحية للمدمن وضعف المناعة لديه مما يجعل جسمه أكثر تعرضا للامراض.

2- الآثار النفسية :

-تدني مستوى تقدير الذات لديه

-شعور بالإضطهاد والكابة والتوتر العصبي النفسي وحدوث هلاوس سمعية وبصرية قد تؤدي إلى الخوف فالجنون أو الإنتحار.

3 -الأثار الإجتماعية :

هنالك مجموعة من الآثار السلبية التي تترتب عن تعاطي المخدرات نذكر منها

-عجز المتعاطي أو المدمن على المخدرات من إقامة علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين

-حالة التبعية التي يعيشها المتعاطي للمواد المخدرة تجعله أكثر إهمالا لأسرته.

-إن تمرده على القيم و المعايير الإجتماعية و إتجاهه إلى حياة العزلة و الإنطواء يجعله هذا أكثر ميلا إلى إرتكاب الجريمة و ممارسة الرذيلة وبتالي يهدد المجتمع و استقراره.

4-الآثار الإقتصادية :

-يعد تعاطي المخدرات والإدمان عليها من أسباب الفقر والحاجة نتيجة هدر المتعاطي أو المدمن للمال في شراء السموم.

-يصبح عالة على المجتمع وعلى إقتصاده لا فرد فاعلا فيه.

-يعد تعاطي المخدرات من أسباب ترك العمل بسبب الحالة النفسية والعقلية التي يصبح عليها المتعاطي أو المدمن.

رابعا: كيفية العلاج من الإدمان على المخدرات

* حسب المنظمة الصحة العالمية فإن العلاج من تعاطي المخدرات يمر بثلاث مراحل نذكرها كاتالي:

1-المرحلة الأولى : (المبكرة)

وفيها يتطلب من جانب المدمن الرغبة الصادقة وذالك لدخوله في مراحل كفاح صعبة وشديدة وقاسية و أليمة بين إحتياجاته الشديدة للمخدر وبين عزمه وإرادته لعدم تعاطي المخدرات والإستعداد لقبول المساعدة من الهيئة المتخصصة في هذا المجال وتستمر هذه المرحلة مدة زمنية معينة تختلف من شخص لأخر معتمدة في ذالك على إرادته وقوة عزيمته في تخلص من هذه الآفة الاجتماعية الخطيرة .

2-المرحلة الثانية (المتوسطة)

بعد توقف المتعاطي وتخلصه من التسمم الناجم عنه تظهر مشكلات المرحلة المتوسطة من نوم عميق لفترات طويلة وفقدان الوزن وإرتفاع ضغط الدم وزيادة في دقات القلب حيث تستمر هذه المرحلة في الغالب من ستة أشهر إلى سنة على الأقل حتى تعود أجهزة الجسم إلى مستوياتها العادية .

3-المرحلة الثالثة (الإستقرار)

وفيها يحتاج الشخص المعالج (المريض) إلى المساعدة وتكون في تأهيل نفسه وتذليل مايتعارضه من صعوبات وعقبات ويتطلب الوقوف إلى جانبه ويشمل التأهيل نفسيا من خلال تثبيت ثقته بنفسه وفحص قدراته وتوظيف مهاراته النفسية ورفع مستواها وتأهيله لاستخدامها في العمل الذي يتناسب معها وتأهيله اجتماعيا من خلال التشجيع على تبلور مع القيم والإتجاهات الإجتماعية والتفاعل مع الآخرين و استغلال وقت الفراغ بما يعود عليه بالنفع في الدنيا والآخرة .

ومنه نقول أنه يمكن إيجاز مراحل العلاج فيما يلي:

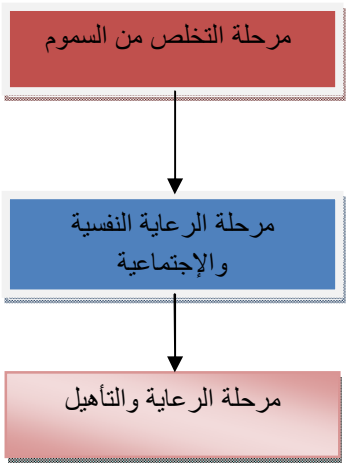

خامسا: دور التأهيل والمؤسسات الإجتماعية

كما يجدر الإشارة إلى دور التأهيل والمؤسسات الاجتماعية والتي تتمثل في التالي:.

1-مفهوم التأهيل :

يعرف التأهيل بأنه" جهد تعليمي مخطط ومصمم على شكل برنامج لتأهيل وتقديم الموارد البشرية الجديدة التي تم اختيارها للتعيين في المنظمة لأول مرة، لبيئة العمل والوظائف التي صدر قرار بتعيينهم فيها، وذلك من أجل تحقيق سرعة التكيف الاجتماعي لديهم وأقلمتهم مع وظائفهم، وزملائهم، ورؤسائهم ومرءوسهم، والمناخ الاجتماعي السائد في بيئة المنظمة، وكذلك تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم والأنظمة والقواعد التي تنظم سير العمل في المنظمة، ليصبحوا عناصر بشرية ذات مساهمة فعالة في تحقيق أهداف المنظمة".

كما يعرف **التأهيل":**هو عملية اكتساب المتدرب مها ا رت أساسية في أحد مجالات العمل، وتكون في العادة إمافي المعاهد والمدارس الفنية المتخصصة أو البرامج التدريبية طويلة الأبد التي تتبناها المنظمة لتأهيل الفرد لامتلاك مهارة معينة تساعده في الحصول على وظيفة تشترط وجود هذه المهارة.

2- المؤسسات الإجتماعية :

المؤسسة وهي تعني :" يعرفها **أحمد طرطار"** بأنها مجموعة من الطاقات البشرية والموارد المادية طبيعية كانت أو مالية والتي تشغل فيما بينها ، وتركيب معين ، وتوليف محدد قصد إنجاز وأداء المهام المنوطة بها من طرف الجميع)

ويرى **عبد الر ا زق بن حبيب"** بأن المؤسسة كمنظمة اقتصادية واجتماعية مستقلة نوعا ما , تؤخذ فيها القرارات حول تركيب الوسائل البشرية المالية والمادية ، والإعلامية بغية خلق قيمة مضافة حسب نطاق الأهداف، في نطاق زماني) ".

المؤسسات الإجتماعية وهي "وتلك المؤسسات والهيئات المسؤولة عن تنظيم المجتمع وتلبية متطلباته و إحتياجاته في شتي الأنساق والأصعدة منها الدينية والتعليمية والتربوية والإجتماعية وغيرها كلها تصب في تطوير كيان المجتمع وتفعيله."

ثالثا : دور المؤسسات الإجتماعية في مكافحة وتأهيل الافراد المتعاطين للمخدرات:

-الأسرة:

هي الخلية الأولى أو الأساس الذي يقوم عليه كيان المجتمع. لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل و ينمو و يكبر حتى يدرك شئون الحياة و يشق طريقه فيها. و الأسرة تشترك مع المدرسة و المجتمع في عملية التربية و التنشئة الإجتماعية الفرد، و هي الجماعة الأولى التي يتعامل معها و يعيش فيها السنوات الأولى من حياته (الخمس سنوات الأولى) قبل أن يلتحق بالمدرسة. هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس و التربية أن لها أكبر الأثر في تشكيل شخصية الطفل و طباعه تشكيلا، يبقى معه مدى الحياة، و في سائر نواحيه الجسمية، و العقلية وهي تعد العتبة الأساسية التي ينطلق منها لحماية أفرادها وتوعيتهم بخطورة هذه الظاهرة الدخيلة والمدمرة للفرد ومنه لكيان المجتمع لما لها من تداعيات سلبية وهذا من خلال التنشئة السليمة وغرس المبادئ الصحيحة في عقول أفرادها ولا يتوقف دورها هنا فقط بل إنها أيضا تسعى إلى احتواء هذه الظاهرة إذا كان أحد أفرادها قد وقع في هذه الآفة وهذا من خلال وحمايته وجعله يتأقلم مع المجتمع.

-المؤسسات التعليمية :

إذا كنا لازلنا نؤكد على أن الأسرة لا تزال هي النواة الأولى التي تقدم الخبرات العميقة و المؤثرة لأفراد المجتمع. و ذلك أن هناك أنماطا أخرى من التنشئة الإجتماعية يحتاجها الفرد كي يكمل عمليات أساسية من عمليات التنشئة الإجتماعية ليحتل مكانته في المجتمع، و يتولى تقديم هذه الخبرات مؤسسات تربوية أخرى.

و حيث أصبح من المحتم تنظيم تقديم تلك الخبرات للتنشئة بطريقة أو بأخرى. فلم يكن من سبيل أمام أي مجتمع إلا أن يتخذ من المدرسة كمؤسسة تربوية وسيلة لتحقيق ذلك. هذا يعني أن مسئولية التنشئة قد أصبحت وظيفة من يعملون في مجال التربية و عليهم يقع عبء تنشئة الأجيال على ثقافة مجتمعهم بطريقة منظمة بغض النظر عن تباين الخبرات الثقافية الخاصة التي يحملونها معهم للمدرسة ثم الجامعات ومعاهد التكوين وغيرها من المؤسسات التعليمية والتربوية ، و من هنا بدأت التنشئة الرسمية تحتل مكانها من خلال مؤسسات تربوية عديدة،وتعد المدارس من أهم الحلقات التي تنشر معلومات وحقائق عن ظاهرة المخدرات وعواقبها الوخيمة التي يتكبدها الفرد والمجتمع على حد سواء فالنشاط التوعوي الذي تقوم به هذه المؤسسات له دور كبير في توعية شبابنا و الحفاظ عليهم من هذه السموم القاتلة والمدمرة في مختلف المعايير وعلى شتى الأصعدة الخاصة منها والعامة كما تعمل على إعطاء الحلول والنصائح للأفراد الذين تعرضوا لهذه الآفة والعمل على إعادة دمجهم وجعلهم يتكيفون مع المجتمع ويستطيعون التأقلم مع متطلباته وحاجياته المختلفة.

-المسجد: يعد أيضا مدرسة روحية يربي الفرد تربية نفسية فهو مركز تعلم الناس أمور الدنيا والآخرة فإذا قام المسجد بدوره على أحسن وجه من توعية و إرشاد حول المخدرات فيعتبر أيضا أعظم مؤتمر تربوي فالفرد إذا نشأ الوازع الديني فمن الصعب أن يذهب في طريق الفساد.

-وسائل الإتصال الجماهيرية:

وهي تلعب في حياتنا المعاصرة دورا هاما و خطيرا، و يكاد لا يوازيه أي دور آخر من أي مؤسسة أخرى في المجتمع الحديث و المعاصر. فوسائل الإتصال (السينما، و المسرح، التلفاز، الفيديو، الجرائد و الصحف، و المجلات، الدوريات) المقروءة و المسموعة و المرئية بما تملكه من قدرات و إمكانيات درامية و غيرها تشد إنتباه القارئ أو المشاهد أو المستمع إليها بطريقة ربما تسلبه إرادته و تجعله لا يشعر بالوقت أو الزمن. و من هنا فهي تعد أجهزة أيديولوجية تملكها الدولة و النظام السياسي. و على الرغم من أن التقسيم الكلاسيكي كان يعتبر تلك الوسائل من أنواع التربية اللانظامية أو اللامدرسية أو غير المقصودة.

إلا أنه في العصر الحديث أصبحت هذه الوسائل تعادل أجهزة رسمية و نظامية بحكم سيطرة و هيمنة الدولة عليها.وزاد صيتها بسبب العولمة والتطور التكنولوجي الكبير التي عرفته في الآونة الأخيرة بسب مايسمى بالرقمنة أي تكنولوجيا الإتصال والمعلومات مما أدى إلى ظهور الشبكة العنكبوتية وخدماتها المتعددة من مواقع إلكترونية و مواقع التواصل الإجتماعي وغيرها وعلى هذا الأساس أصبحت تحضي بمكانة جد هامة لياستهان بها .وهي سلاح ذو حدين تفيد وتضر يتوقف هذا على حسب نمط الإستعمال .فمن خلالها يمكن نشر مدى خطورة ظاهرة المخدرات وكيف تعمل على تحطيم روادها على الصعيد الاجتماعي والنفسي و الاقتصادي والأسري وتوعية الشباب بخاطرها وحث الأسر على مراقبة أولادهم وحمايتهم منها ونشر الوعي بأنواعها وأشكالها لتجنب الوقوع الغير متعمد فيها كما تلعب هذه الوسائل دور هام وكبير في نشر القصص للأفراد الذين تعرضوا لهذه الآفة ومعانتهم ليكون عبرة لغيرهم وكذالك توجيه المجتمع لمساعدتهم والعمل على إعادة دمجهم وإعادة الإعتبار لهذه الفئة وإعطاء صورة لرأي العام عن وضعيهم وحاجاتهم ومتطلباتهم ، ونقل الصور والحقائق عن حياتهم وطرق تعاملاتهم ومنه فسح المجال لهم لتعبير عن أرائهم وأفكارهم وإعادة بناء شخصيتهم وكينونتهم من جديد وإعطاء مكانة لهم في المجتمع .

-بالإضافة إلى ما تم ذكره فإن المؤسسات ومعاهد رعاية وتأهيل المدمنين على المخدرات تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تنمية قدرات المدمنين من خلال برامج تربوية علاجية منظمة.
2. توفير الخدمات الصحية والنفسية والتربوية لهم.
3. تدريبهم على السلوك الاجتماعي المقبول لمساعدتهم على التكيف الاندماج في المجتمع.
4. علاج الاضطرابات المصاحبة للإدمان.
5. تأهيلهم مهنيا عن طريق برامج تدريبية هادفة.

سادسا: الأساليب والهيئات التي تعتد عليها الجزائر في الحد من هذه الظاهرة.

يعتبر الجهاز المكلف أساسا بمتابعة تنفيذ السياسة الوطنية لمكافحة المخدرات هو الديون الوطني لمكافحة المخدرات ، نشأ بموجب المرسوم 97-201 المؤرخ في 9جوان 1997 ونجد المادة 4منه تلخص مهامه:

-إجراء بحوث وكذا دراسات اللازمة لمعرفة جوانب مختلفة لأفة المخدرات.

-تدعيم وترقية التعاون الجهوي و الدولي في مجال مكافحة المخدرات والإدمان عليها

-يمثل الجزائر في المنتديات

-إعداد السياسة الوطنية للوقاية من المخدرات تضم ثلاث مديريات الاولى مديرية الدراسات والتحليل والتقييم المكلفة بإقامة بحوث ودراسات من أجل التعرف على ظاهرة المخدرات وعواقبها وتقوم بإعداد مخطط توجيهي للوقاية منها.

-نجد أيضا مديرية التعاون الدولي المكلفة بتحسين أليات الدولية للوقاوية ومكافحة المخدرات والقيام بكل مايهدف إلى ترقية الاطراف في المجالات المرتبطة بالمخدرات و الإدمان عليها

-نجد أيضا الديوان الوطني يتيح كافة الإمكانيات والوسائل التى تساعد قبل وقوع الإدمان بحيث يعتمد في ذالك على مجموعة الملتقيات و الدورات التكوينية عبر التراب الوطني ويقوم بتكوين رجال من الدرك والأمن و الجمارك والهدف من ذالك هو التوعية أفراد المجتمع على خطورة الإدمان على المخدرات ، باعتبار المخدرات أفة هدامة .ويهدف إلى المخاطر المرتبطة باستهلاك المخدرات وذالك بإقامة أيام دراسية بهدف معالجة المدمنين على المخدرات.

-كما نشير أن الدرك الوطني يعد من الأجهزة الأمنية التي تعتمد عليه الجزائر في مجال مكافحة المخدرات خاصة فيما يتعلق بالإتجار بالمخدرات حيث يعتمد الدرك الوطني على برنامج تنفيذي يقتد به لمكافحة المخدرات نذكر منها:

*يسعى للحد من تنقل المخدرات زذالك بتكييف المراقبة على شبكة الطرقات.

*البحث عن مصادر الإتجار بالمخدرات وتفكيك شبكات ترويج المخدرات

*الحد من دخول المخدرات الحدود الجزائرية وذالك بتكثيف عملية المراقبة على الحدود الجزائرية.

سابعا:الأفاق المستقبلية لرعاية وحماية الأفراد المدمنين على المخدرات:

فئة المدمنين على المخدرات هم ضحايا هذه الظاهرة الفتاكة والتي تعمل على تدمير روادها من قريب ومن بعيد وعلى هذه الأسس هم أفراد يحتاجون لمتطلبات تخصهم دون غيرهم من الأفراد العاديين، فهم بحاجة إلى رعاية في مختلف المجالات لأنهم يعانون من نقائص تختلف من فرد إلى أخر

فبهذه الرعاية يمكن تعويض البعض من هذه النقائص لا نقول جميعها، فلهؤلاء الافراد حقوق على المجتمعات، الذي يتحتم عليها الاهتمام بهم وتوفير لهم الظروف المناسبة لحالاتهم وإلا كان ذلك خيانة منهم لأنهم بالفعل بحاجة إلى يد المساعدة، وطبعا كما هو معروف فإن فكرة الاهتمام بهم من

خلال تلك المؤسسات المنشئة من أجل رعايتهم وكذا تأهيلهم وجعلهم أفراد منتجين يساهمون في بناء المجتمع و تجسيد هويتهم ومكانتهم والحفاظ عليهم من تلاشي ودخول في قوقعة ومتاهة الموت والتشرد.

في هذا الإطار يمكن أن نسهم في دمجهم وتأهيلهم من خلال :

- تعزيز دور الأسرة والمجتمع ،والتأهيل المرتكز عليهما من أجل تحقيق خدمات أكثر لهذه الفئة ومنه المحاولة قدر الإمكان من إعادة دمجهم في المجتمع .

-توفير وتكامل الخدمات التعليمية والتربوية والتأهيلية والصحية لرعاية مدمنين على المخدرات والعناية بهم .

-التطبيق الحرفي للتعليمات واللوائح التنظيمية الموضوعة بشأن عملية دمجهم وتأهيلهم الخاصة ، وهذا لحمايتهم وتشجيعهم .

-العمل على تكييف كل الإجراءات الخاصة بتأهيلهم .بمعنى الأخذ بعين الاعتبار معاناة هذه الفئة فليس من السهل الإقلاع على هذا الإدمان خاصة بالنسبة لذوي المراحل متقدمة في الإدمان .

-الاستعانة بالخبرات والكفاءات في مختلف التخصصات من أماكن أخرى خارج المؤسسة والمجتمع أي من بلدان أخرى قصد الاستفادة .أي الاستعانة بالبيئة الخارجية الانفتاح عن العالم الخارجي بمسايرة كل المستجدات التغيرات الحادثة في كيفية دمج والتعامل مع هذه الفئة .

- توفير الإمكانيات المناسبة للعمل، وبالأخص الأجهزة والوسائل المكيفة والضرورية في شتي المؤسسات الإجتماعية التي تتعامل مع هذه الفئة .

-تخصيص جانبا كافيا من الأموال من طرف الهيئات الحكومية لتدعيم عملية التكوين ودمج و تأهيل هذه الفئة .

-تخصيص مراكز تكوينية خاصة عبر الوطن.مع مراعاة الإختلافات في نوع ودرجة الإدمان بتوفير كل الإمكانيات وتطبيق الإجراءات المسطرة دون تهاون وهذا نظرا للحاجة الكبيرة لهذه الفئة لها.

-أخد مشاكل الأفراد المدمنين بعين الاعتبار ومحاولة إيجاد حلول لها.بمعنى البحث في الأسباب لإيجاد الحلول المناسبة وهذه مسؤولية الجميع.

-إنشاء إدارة خاصة لتولي شؤون هذه الفئة .

وتبقى دوما الوقاية خير من العلاج

ومنه نقول :

يجب أن تحرص مؤسسات الإجتماعية علي محاربة هذه الظاهرة والحد من إنتشارها في المجتمع إذ باتت تستهوي كل فئات المجتمع دون تفريق في العمر أو الجنس خاصة بعد تعددها وتنوعها في قوالب يصعب أحيانا تمييزها أو تفرقة بينها وبين الأدوية والحلويات وغيرها من طرق الشيطانية في ترويجها وبتالي لابد من الإشادة بخطورتها ومدى إنتشارها في أوساط المجتمع وهذا من خلال إستغلال المؤسسات الإجتماعية بشتى أنواعها وكذا وسائل الاعلام كمنبر لتعريف بها وبخطورتها ليس هذا فحسب بل أيضا أن يحاول المجتمع من خلال آلياته ومؤسساته المختلفة أن يعمل على إعادة دمج وتأهيل الأفراد الذين وقع ضحايا لهذه السموم ومحاولة إحتوائهم وعدم تهميشهم خاصة إذا لم يستفحل بعد هذا السم وأن نجعلهم أمثلة واقعة تشير إلى خطورة هذه الظاهرة وتدعياتها المميتة. وحماية هذه الفئة و إدماجها يكون ضمن إستراتيجية التنمية المحلية والدولية يشرف عليها فريق رعاية متخصص ومؤهل لتحويل نقاط الضعف إلى طاقة منتجة وفعالة، وعليه وجب على كل فرد يعيش ضررا معينا أن يبحث في مواطن القوة لديه ويعمل على تطويرها، وذلك بالتقرب من مؤسسات الرعاية والتأهيل الخاصة شأنه أن يضع إستراتيجية شاملة لتسهيل المشاركة الاجتماعية لهذه الفئة، وتمكينها من الإسهام بفعالية في المجتمع ومنه يجب تكافل كل أفراد المجتمع مع شتي مؤسساته علي مساعدة هذه الفئة لدمجها وتأطير مكانتها وتكون كمثال حي يبرز لشبابنا مدى خطورة هذه الظاهرة لتفادي الوقوع فيها حيث تبقى الوقاية دوما خير من العلاج.